عشرات القتلى من المدنيين في قصف جوي لمليشيا جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية في غرب كردفان

تستمر آلة القتل الإجرامية في حصد أرواح المدنيين السودانيين، إذ استهدف طيران مليشيا جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية قرية أبو قلب بولاية غرب كردفان، وأسفرت الجريمة، وفقً للمعلومات الأولية، عن مقتل نحو ١٧ مواطنً مدنيٍ ، معظمهم من النساء والأطفال، في جريمة جديدة تطال المدنيين الأبرياء وتكشف عن خطورة استمرار الهجمات الجوية على المناطق السكنية المأهولة بالسكان.

إن استهداف القرى والتجمعات السكنية وتعريض النساء والأطفال للقتل والترويع يمثل انتهاك خطير لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولا سيما المبادئ المتعلقة بحماية المدنيين، والتمييز بين الأهداف العسكرية والأعيان المدنية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين.

وتؤكد الوزارة أن سقوط هذا العدد من الضحايا المدنيين، غالبيتهم من النساء والأطفال، يعكس حجم الكارثة الإنسانية التي يدفع ثمنها المواطنون السودانيون في ظل استمرار العمليات العسكرية والهجمات الجوية لمليشيا الإخوان المسلمين الإرهابية التي تطال المناطق الآهلة بالسكان، دون اكتراث بحياة المدنيين أو سلامتهم.

إن هذه الهجمات على المدنيين تزيد الضغط على الكوادر الطبية والمؤسسات الصحية التي تعمل في ظروف صعبة وتحد كبير لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

تطالب وزارة الصحة المجتمع الدولي والمنظمات الصحية الدولية المعنية بحماية المدنيين ومنظمات حقوق الإنسان بالتحرك العاجل لإدانة هذه الهجمات، وضمان محاسبة كل من تثبت مسؤوليته عن استهداف المدنيين.

كما تدعو الوزارة المنظمات الإنسانية والطبية إلى متابعة الأوضاع الصحية والإنسانية في قرية أبو قلب والمناطق المجاورة، وتقديم الدعم الطبي والإنساني اللازم للمتضررين، وضمان وصول المساعدات دون عوائق.

وتجدد وزارة الصحة بحكومة السلام الانتقالية تأكيدها أن حماية أرواح المدنيين مسؤولية قانونية وإنسانية لا تقبل المساومة، وأن المستشفيات والمرافق الصحية والكوادر الطبية والمدنيين يجب أن يظلوا بمنأى عن الاستهداف العسكري.

إن دماء النساء والأطفال والمدنيين السودانيين ليست أرقام عابرة، والصمت الدولي أمام استمرار سقوط الضحايا لن يسهم في وقف هذه المأساة.

وزارة الصحة – حكومة السلام الانتقالية
الإثنين ١٦ نوفمبر ٢٠٢٦